الموت من عذاب القبر وعذاب النار وفي ذكر الكيدودة وتقليلها
مع اتباعها الوعيد الشديد بالعذاب المضاعف في الدارين دليل
على ان القبيح يعظم قبحه بمقدار عظم شان فاعله ولما نزلت كان عم
يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ثم لا تجد لك علينا نصيرا
معينا لك يمنع عذابنا عنك وان كادوا اي اهل مكة ليستفزونك ليزعجونك
بعداوتهم ومكرهم من الارض من ارض مكة ليخرجوك منها واذا لا يلبثون
لا يبقون خلفك بعدك اي بعد اخراجك خلافك كوفي غير ابي بكر وشامي
بمعناه الا قليلا الا زمانا قليلا فان الله مهلكهم وكان كما قال فقد اهلكوا ببدر
بعد اخراجه بقليل او معناه ولو اخرجوك لاستوصلوا عن بكرة ابيهم ولم
يخرجوه بل هاجر بامر ربه وقيل من ارض العرب او من ارض المدينة
سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من
بين ظهرانيهم فسنة الله ان يهلكهم ونصبت نصب المصدر الموكد
اي سن الله ذلك سنة ولا تجد لسنتنا تحويلا تبديلا اقم الصلوة لدلوك
الشمس لزوالها وعلى هذه الآية جامعة للصلوات الخمس او لغروبها
وعلى هذا يخرج الظهر والعصر الى غسق الليل هو الظلمة وهو
وقت صلوة العشاء وقران الفجر صلوة الفجر سميت قرانا وهو القراءة
لكونها ركنا كما سميت ركوعا وسجودا وهو حجة على الاصم حيث زعم
ان القراءة ليست بركن او سميت قرانا لطول قراءتها وهو عطف على الصلوة
ان قران الفجر كان مشهودا يشهده ملائكة الليل والنهار ينزل هؤلاء و
يصعد هؤلاء فهو في آخر ديوان الليل واول ديوان النهار او يشهده

الكثير

الكثير من المصلين في العادة ومن الليل وعليك بعض الليل فتهجد و
التهجد ترك الهجود للصلوة ويقال في النوم ايضا تهجد به بالقران نافلة لك
عبادة زائدة لك على الصلوة الخمس وضع نافلة لك موضع تهجدا لان التهجد عبادة
زائدة فكان التهجد والنافلة يجمعهما معنى واحد والمعنى ان التهجد زيد لك
على الصلوات المفروضة غنيمة لك او فريضة عليك خاصة دون غيرك لانه
تطوع لهم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا نصب على الظرف اي عسى
ان يبعثك يوم القيمة فيقيمك مقاما محمودا او ضمن يبعثك معنى يقيمك وهو مقام
الشفاعة عند الجمهور ويدل عليه الاخبار او هو مقام يعطى فيه لواء الحمد
وقل رب ادخلني مدخل صدق هو مصدر اي ادخلني القبر ادخالا مرضيا على طهارة
من الزلات واخرجني مخرج صدق اي اخرجني منه عند البعث اخراجا مرضيا ملقى
بالكرامة امنا من الملامة دليله ذكره على اثر ذكر البعث وقيل نزلت حين
امر بالهجرة يريد ادخال المدينة والاخراج من مكة او هو عام في كل ما يدخل فيه
ويلابسه من امر او مكان واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة تنصرني على
من خالفني او ملكا وعزا قويا ناصرا للاسلام على الكفر مظهرا له عليه وقل
جاء الحق الاسلام وزهق وذهب وهلك الباطل الشرك وجاء القران وهلك
الشيطان ان الباطل كان زهوقا كان مضمحلا في كل اوان وننزل بالتخفيف ابو عمرو
من القران من للتبيين ما هو شفاء من امراض القلوب ورحمة وتفريج للكروب
وتطهير للعيوب وتكفير للذنوب للمؤمنين في الحديث من لم يستشف
بالقران فلا شفاه الله ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا ضلالا لتكذيبهم
به وكفرهم واذا انعمنا على الانسان بالصحة والسعة اعرض عن ذكر الله